Received : 8 / 1 / 2025 Accepted: 27 /1/ 2025 Published : 9 /10/ 2025

البحث اللساني العرفاني

م.م. نعيم ضميد عليوي
naemdh@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

أ.د. سلمان عباس عبد
dr.salman@cois.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد ، كلية العلوم الإسلامية

الملخص

بعدما أصدر تشوسكي كتابه مظاهر النظرية التركيبية سنة 1965 التي تنعت بالنظرية النموذجية التي تقوم على العقلانية والتّفسير، وقدرة العقل على إنتاج اللغة وفهمها، قام بعض العلماء بتوجيه النقد لهذه النظرية، وأسسوا نظرية جديدة تعرف بالعرفانية التي ساهمت فيها علوم مختلفة كالفلسفة وعلم النفس وغيرها

والعرفانية تقوم على دراسة اللغة من حيث طبيعتها ووظيفتها، فهي نشاط عرفاني في ذاتها وحامل لتمثيلات عرفية؛ وجب تناولها من زاوية خصائصها الدلالية العرفية، وزاوية تفاعلها وسائر الملكات العرفية من قبيل الادراك والتذكر والتصوير، وأهم مباحث العرفية لا اتجاهية الحوسبة ولا مركزية، والبنية التصورية.

الكلمات الافتتاحية : اللسانيات العرفانية، فرضيات اللسانيات العرفانية، مجالات البحث اللساني العرفاني، مبادئ اللسانيات العرفانية

Cognitive Linguistic Research

Asst. Lect. Naeem Dhameed Alawi **Prof. Salman Abbas Abdul** (Ph.D.)

Al-Mustansiriya University, College of Education **University of Baghdad, College of Islamic Sciences**

Abstract

After Noam Chomsky published his book Aspects of the Theory of Syntax in 1965, which is described as a paradigmatic theory based on rationality, explanation, and the mind's ability to produce and understand language, some scholars criticized this theory and established a new approach known as *Cognitivism*. This approach was influenced by various disciplines such as philosophy, psychology, and others. Cognitivism focuses on studying language in terms of its nature and function, viewing it as a cognitive activity in itself and a carrier of cognitive representations. It must be examined from the perspective of its semantic-cognitive properties and its interaction with other cognitive faculties such as perception, memory, and imagery. The key topics in cognitivism include non-directional computation, decentralization, and conceptual structure.

Keywords : Cognitive Linguistics, Cognitive Linguistic Hypotheses, Fields of Cognitive Linguistic Research, Principles of Cognitive Linguistics

المقدمة

ظهر مصطلح السانيات (Linguistique) في اللغة الفرنسية سنة (1833م)، في حين استعملت كلمة لساني (Linguiste) لأوّل مرة من قبل رينوار (Rainouard) سنة (1816م) في مؤلفه: (مختارات من شعر التروبادور) (Trouhadeurs) (غلفان، 2010 م).

وفي التراث العربي اشتغل عدد من الباحثين العرب بعلوم اللغة منذ انطلاق الحركة العلمية في إطار الدولة الإسلامية، فكانت لهم جهودهم في مجالات الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة والمفردات. وكان الباحثون بعلوم اللغة يصنفون مجموعتين:

المجموعة الأولى : تهتم ببنية اللغة.

المجموعة الثانية : تهتم بمفردات اللغة ودلالاتها. وقد وصف مجال بحث عند المجموعة الأولى (النحو) أو (علم العربية)، بينما وصف مجال بحث المجموعة الثانية بأنّه (اللغة) أو (علم اللغة) أو (فقه اللغة) أو (متن اللغة). وإلى جانب هذه المصطلحات، ولكل منها تاريخ مستقل، وجدت محاولات لوصف علوم اللغة مجتمعة، فسميت (علم اللسان) أو (علوم اللسان العربي) أو (علوم الأدب) أو (العلوم العربية)، كما وجدت إلى جانب هذا محاولات لبيان ترابط هذه الأفرع وإيضاح النسق الذي يتخذه كل منها في إطار البحث اللغوي العام (حجازي) .

ويبدو أنّ الفارابي هو أول من اصطلح (علم اللسان) في الدرس اللغوي في كتابه (إحصاء العلوم) الذي قسّمه على خمسة فصول خصص الفصل الأول لعلم اللسان وفروعه من اللغة والنحو والصرف والشعر والكتابة والقراءة (الفارابي، 1949) .

وقد قدّم الفارابي علم اللسان وفروعه؛ "لأنّ علم اللسان عند كل أمة أداة لتصحيح ألفاظها وتقويم عباراتها، فوجب تقديمه على سائر العلوم. ثَمَّ إنّ علم اللسان مما لا يُستغنى عنه في دراسة أوائل صناعة المنطق" (الفارابي، 1949) .

وعرّف اللغويون المحدثون علم اللسانيات بأنّه "العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعية، غرضها الكشف عن خصائصها وعن القوانين اللغوية التي تسير عليها ظواهرها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والاشتقاقية، والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض، وتربطها بالظواهر النفسية، وبالمجتمع، وبالبيئة الجغرافية" (مطر، 1985) .

إنّ اللسانيات بالمفهوم الذي نعرفه اليوم قد نشأ أوّل مرة في أمريكا، إذ "تعود البدايات الأولى للسانيات الأمريكية إلى اللساني ويليام ويتني الذي يعد بحق...أوّل علماء اللغة في أميركا الحديثة ورمزًا لجيل كامل من اللسانيين الأميركيين لارتباطه بالدعوة إلى الوصف اللساني" (غلفان، اللسانيات البنيوية ، منهجيات واتجاهات، 2013 م) .

وهذا ما دفع سوسير إلى أن يشير في محاضراته إلى وتني باحترام شديد وتبجيل عظيم، ولم يتردد في وصفه بأنّه وضع اللسانيات على محورها الأساسي، غير أنّ المنية عاجلته قبل أن يكمل الشوط حتى النهاية (غلفان، اللسانيات البنيوية ، منهجيات واتجاهات، 2013 م) ، ومن عادة سوسير لا يستشهد كثيرًا بغيره، ولكنّه مع ذلك استشهد بويتني مرات عديدة، ففي عام (1849م) يصدر تعليقًا بمناسبة تأبين ويتني، رحّب به أيما ترحيب وأبدى إعجابًا عظيمًا له وأشاد "بدوره الكبير في قيام لسانيات علمية على أسس جديدة" (روبنز، 1997) .

اللسانيات العرفانية : تبيّن لنا آنفًا قصر البحث في المقاربة السلوكية على السلوكيات القابلة للملاحظة المباشرة، ومن ثَمَّ إقصاء كل ما يتعلق بالأنشطة العقلية الداخلية والقضايا الميتافيزيقية المرتبطة بالروح، وبذلك واجهت البنيوية السلوكية في دراستها للعلاقة بين النفس والدماغ مشكلة قصور الوسائل التقنية؛ لذلك صارت تعمل التجارب على الحيوان وتطبقها على الإنسان، وأنّها حوّلت الإنسان إلى آلة ففسرت النشاط اللغوي على أنّه استجابة لمثير.

كانت من مخرجات النظرية السلوكية، المذهب التوزيعي الذي تناول مسألة اللفظ والدراسة الشكلية، وإقصاء المعنى إلى حدٍ ما، وهو إقصاء أملاه عليه قصور أدوات العلم في معرفة كيفية تشكل المعنى في الذهن، قال بلومفيلد: "إنّ منزلة المعنى هي حينئذ نقطة الضعف الوحيدة في دراسة اللغة، وستبقى كذلك إلى أن تتجاوز المعرفة البشرية ما بلغته اليوم بأشواط بعيدة، ونحن نعرف في مستوى التطبيق معنى التشكل اللساني كلما أمكننا ذلك استنادًا إلى علوم أخرى. وعندما يستحيل ذلك نلجأ إلى حيل تحويلية" (كرونة،2003 م).

وتبلور عن البنيوية التوزيعية، الاتجاه التوليدي، "قال تشومسكي: لقد وسع علم اللغة البنيوي حجم المعلومات التي نملكها كثيرًا، وأضاف كثيرًا الثقة بالواقع" (الشايب، 1999 م) .

إنّ عجز البنيوية الأوروبية بزعامة سوسير، والبنيوية الأمريكية بزعامة بلومفيلد، وقصور نظرية المكونات المباشرة عن معالجة بعض أنواع الجمل، كل هذا كان دافعًا لتشومسكي على تقديم نموذجٍ بديلٍ، يتجاوز حدود التصنيف والوصف، إلى التحليل والتفسير، أي: "يتجاوز سطح التركيب اللغوي إلى العمق؛ لمعرفة ما يقبع تحته من قوى فاعلة ومقومات" (الشايب، محاضرات في اللسانيات، 1999 م) . من هنا قدّم تشومسكي نظريته التوليدية التي تبنى فيها استراتيجية لغوية جديدة مضادة تمامًا للاتجاه الشكلي الآلي، تمثلت في تبنيه مذهبًا ذهنيًا في دراسة اللغة.

ومن رحم اللسانيات التوليدية ولدت اللسانيات العرفانية كونه اتجاهًا معارضًا لمدرسة تشومسكي فيما يتعلق بالنحو التحويلي والفرضيات حول الكليات اللغوية والكفاية اللغوية.

من المعلوم أنّ التفكير في طبيعة المعرفة الممكنة يمكن أن يحدث على ثلاثة مستويات (دراسات وابحاث المجلة العربية، 2022) و (الحباشة، 2019 م) :

1. **المستوى الحيوي أو البيولوجي (Biological)** : ويتمثل في الدماغ بوصفه العضو المركزي للجهاز العصبي البشري، ويتكون من شبكة نظامية مكونة من ملايين العصبونات (النيورونات) المترابطة التي تشكل خلفية البناء الفكري للذهن الإنساني.
2. **المستوى التمثيلي أو الإدراكي (Perceptual)** : ويتأسس حول بحث كيفية تمثيل المعرفة الموجودة في العالم وبلورتها بصورة مفاهيم داخل الدماغ، وهو الأمر المعروف بمصطلح التمثيلات الذهنية.
3. **مستوى المعالجة المعلوماتية (Information Processing)** : وهو الذي ينظر إلى الفكر بوصفه نسقا مجردًا المعالجة المعلومات؛ حيث يكون التركيز على دراسة كيفية انتقال المعلومات داخل الشبكة العصبية (النيورونية) بوصفها نسقا وظيفياً، من دون الإحالة إلى ما تمثله المعلومة خارج الدماغ استعارة الذهن – الحاسوب).

إنّ هذه المستويات المعرفية لا يمكن البحث فيها بمنأى عن فهم الظاهرة اللغوية ، وسيروراتها العرفانية وتداخلها القوي المتاشبك في مختلف العلوم؛ فلا يمكن دراسة المفهوم الأكبر (العقل) بمعزل من اللغة. ويبدو أنّ الفارابي هو أول من تنبه إلى هذه الحقيقة في الدرس اللغوي في كتابه (إحصاء العلوم) الذي قسّمه على خمسة فصول خصص الفصل الأول لعلم اللسان وفروعه من اللغة والنحو والصرف والشعر والكتابة والقراءة، وعقد الفصل الثاني في علم المنطق، والفصل الثالث في علم التعاليم (الرياضيات)، والفصل الرابع في العلم الإلهي (ما بعد الطبيعة) والعلم الطبيعي (الفيزيقا)، والفصل الخامس في العلم المدني (علم الأخلاق وعلم السياسة)، وعلم الفقه وعلم الكلام، وبهذا يكون الفارابي أول من وضع حجر الأساس لما يعرف اليوم (باللسانيات العرفانية) التي تعني بدراسة العلاقة بين اللغة وبين المعارف والعلوم الأخرى، قال الفارابي: "**علم اللسان في الجملة ضربان:**

أحدهما: الألفاظ الدالة عند أمة ما وعلم ما يدل عليه شيء منها. **والثاني:** علم قوانين تلك الألفاظ" (الفارابي، 1949) .

وقد قدّم الفارابي علم اللسان وفروعه؛ "لأنّ علم اللسان عند كل أمة أداة لتصحيح ألفاظها وتقويم عباراتها، فوجب تقديمه على سائر العلوم. ثُمَّ إنّ علم اللسان مما لا يُستغنى عنه في دراسة أوائل صناعة المنطق" (الفارابي، 1949) ، وبهذا تكون اللسانيات العرفانية تدرس الإدراك البشري بوصفه ظاهرة اتصالية عابرة للتخصصات، من أجل الوصول إلى مقاربة معاصرة تهدف إلى الفهم والتفسير والتحليل عن طريق الاستعانة بمجموعة من المعارف المتكاملة (الحباشة، 2019 م) .

اللسانيات العرفانية : ظهرت اللسانيات العرفانية أو الإدراكية في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، من عدم رضاها عن التقاليد اللسانية المهيمنة في القرن العشرين ومنها تقليد سلوكية وبنيوية اللسانيات الأوروبية في أواخر منتصف القرن المنصرم، وتقليد التوليدية الأمريكية الذي هيمن على البحث في علم التركيب في شمال أمريكا، والمقاربة الصورية الحاسوبية لعلم الدلالة التي سادت في شمال أمريكا وأوربا طيلة النصف الثاني من القرن العشرين (أنطوفيتش، 2017 م) .

وعلى النقيض من ذلك، فقد كان الحلفاء الطبيعيون للسانيات العرفانية: هم الوظيفيون والسياقيون بجميع أطيافهم صاروا ينظرون إلى اللغة باعتبارها "وجهًا أساسًا من وجوه الإدراك، وليست قالبًا منفصلًا أو ملكة ذهنية مستقلة. ومن ثَمَّ فإنّ البنية اللغوية يتم تحليلها بقدر الإمكان في إطار الأنظمة والقدرات الأساسية، مثل: الإدراكات الحسية، والانتباه، والتصنيفات التي لا يمكن فصل عراها عنها" (نرليش و كلارك، 2017) .

تقوم العلوم المعرفية على الوصف والتفسير، وعند اللزوم تصنف التنظيمات الأساسية وقدرات الذهن البشري من حيث اللغة، الاستدلال، الإدراك، الترابطات الحركية، التخطيط ، ولقد فُرضت العلوم المعرفية اليوم باعتبارها حقلًا جديدًا للمعرفة الذي يحاول التوضيح عن طريق التجريد بالنمذجة واستعمال التقنيات سر الذهن في علاقتها بالمادة: الذهن، الجسد والحاسوب(ذهبية، 2013 م) .

إنّ مصطلح العلوم المعرفية يحيل إلى الدراسة متعددة العلوم لاكتساب المعرفة واستعمالها. وهو علم يعني بالعلوم المعرفية تلك العلوم التي يكمن هدفها في المظاهر المختلفة للنشاط الحسي والذهني التي يتعرّف الإنسان من خلالها على العالم الذي يحيط به. **ويشمل في هذا الإطار:** علم النفس، الذكاء الصناعي، نظرية التواصل وفلسفة الذهن (ذهبية، 2013 م) .

وهذا يعني أنّ اللسانيات العرفانية تشمل : التركيب، والبناء في العقل، والمعرفة، والنماذج التمثيلية للمعرفة، وموارد المعرفة ومصادرها، والأجهزة المولدة للمعرفة، وهذه المجالات تعمل في تقاطعها وتفاعلها على بناء فضاءات ذهنية لدى المتعلم في التعامل

مع النصوص المختلفة، ومن ثم تحاول الكشف عن التصورات والتمثلات التي تنشأ في ذهن المتلقي (المستقبل للنص) لحظة تلقى الأجهزة العصبية والنفسية للمتعلم للمنبه المعرفي المتمثل في النص، فيبني القارئ حينها نصًا آخر يعيد فيه ترتيب وتركيب الجمل من جديد عن طريق أجهزة مفاهيمية إدراكية مخزنة في الذاكرة (فاسخ، 2023 م) .

ولقد تبلور مصطلح اللسانيات العرفانية ليطلق على التيار الذي يجمع عددًا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات، ولكنها تختلف وتتنوع وتتداخل في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها، وتوصف كونها تيار أو حركة؛ لأنّها ليست نظرية مخصوصة، بل هي مقاربة تعبر عن مجموعة مشتركة من المبادئ والافتراضات التي أدت إلى فضاء متعدد من النظريات المتكاملة والمتداخلة، فاللسانيات العرفانية تولى اهتمامًا خاصًا بالمعارف المختلفة التي تؤطر الذهن البشرى والمدركة عن طريق الجهاز اللغوي، ومن ثمّ فهي اتجاه حديث النشأة يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي والبيئي (احمد، 2010 م) .

وتعتمد اللسانيات العرفانية على مجموعة من النظريات لعل أهمها نظرية الاستعارة المفهومية، ونظرية المعرفة المجسدنة، ونظرية الخطاطة، ونظرية الأقضية الذهنية، ونظرية المزج المفهومي، ويمكن الاستفادة من هذه النظريات جميعًا في الحقل ادراسات اللغوية، وخاصة في مجال تحليل ونقد الأعمال الأدبية والوصول بالمتلقي إلى الكفاءة اللغوية الإبداعية، حيث ينظر إلى العمل الأدبي على أنه كيان يستغرق عدة تفسيرات وتأويلات (حسين و حمدان، 2022 م) . ومن هذا المنطلق تتبنى اللسانيات المعرفية في وصفها للعلاقة بين العالم واللغة من جهة والفكر من جهة أخرى، موقفًا تجريبيًا.

فرضيات اللسانيات العرفانية : تقدم اللسانيات العرفنية ثلاث فرضيات يسترشد بها البحث اللساني العرفني في التعامل مع اللغة، هي (بويوفا و ستيرنين، 2013م) :

1. اللغة ليست قدرة معرفية مستقلة أو منفصلة عن بقية القدرات.
2. النحو هو عملية خلق للمفاهيم، مما يعني أنّ اللغة رمزية بتطبيقها.
3. المعرفة باللغة تأتي من الاستعمال اللغوي والتداول.

إنّ هذه الفرضيات الثلاث بمثابة رد اللسانيات العرفنية على النحو التوليدي الذي يفصل بين الملكة الإدراكية والقدرات الإدراكية غير اللغوية، فاللسانيات العرفانية تركز في جوهرها على تلك التمثلات الذهنية والسيرورات العرفنية في الدماغ، بمعنى: أنّ اللغة عند الإنسان ليست غريزية فقط، بل هي مكتسبة؛ فالإنسان مجهز بدماغه وتركيبه لأن ينطق ويخرج الأصوات بشكل عملية التكلم التي يتفرد بها دون سائر المخلوقات على الأرض، لكن الأمر يتعدى تلك الجينية والفطرية إلى البيئة المحيطة، بدليل أنّ الطفل العربي سيتكلم الإنجليزية بطلاقة إذا ولد وعاش في مجتمع إنجليزي، وغيره من الأجناس الأخرى، وبدليل مرونة تعلم اللغات عند بني البشر (طعمه، 2016م) .

مجالات البحث اللساني العرفاني : يبحث ميدان اللسانيات العرفانية في العديد من القضايا أهمها الآتي (جيدور، 2017 م) :

1. البحث عن نماذج تمثيلية للقواعد المعرفية والفضاءات الذهنية.
2. البحث في نماذج الاكتساب اللغوي.
3. البحث في الأسس العصبية للغة البشرية.
4. البحث في بناء الأدلة والمقاييس المعتبرة للمعرفة اللسانية.

مبادئ اللسانيات العرفانية:

تبنى اللسانيات العرفانية على أسس ترتكز أغلبها على الذهن وكيفية اشتغاله، وترى أنّ اللغة عبارة عن بنية معلومات مرمزة في الذهن وعلى هذا الأساس فإنّ أهم المبادئ التي قامت عليها اللسانيات العرفانية، هي:

أولًا : مبدأ التعميم (الزناد، 2009 م) : يتمثل الالتزام بالتعميم في أن يستوعب الدرس اللساني العرفاني جميع المظاهر في النشاط اللغوي، وليس لهذا المبدأ صلة مباشرة بالتعميم المعهود من سعي إلى إدراك الخصائص الكلية، فما ترفضه اللسانيات العرفانية تناول اللغة على أنها منظومات مستقلة بعضها عن بعض: صوتي، صرفي، تركيبي، دلالي، معجمي، وبدلا من ذلك تسعى إلى دراستها جميعًا في تفاعلها وتكاملها واستعمالها معًا ببيان انبثاقها من الأرضية العرفانية العامة وتفاعلها معها.

والمقصود بهذا المبدأ أن مستويات التحليل اللساني أو الوحدات اللغوية لا تنفصل عن بعضها البعض ، فلا يدرس الصوت أو التركيب أو الدلالة على حدة بل كل من هذه الأنظمة يساهم في تشكيل اللغة إضافة إلى سياقات استعمالها، وهذه المستويات تشكل قدرات ذهنية تنفتح على الإبداع والاكتساب وليست نظامًا مغلقًا على ذاته (بيبية، 2021 م) .

ثانيًا : مبدأ الالتزام العرفني : وهو السعي إلى إقامة حقائق لغوية توافق الحقائق العرفانية الثابتة في سائر العلوم العرفانية، فلا يستقيم تعميم في شأن اللغة مالم يستقم من زاوية عرفانية عامة، ولذلك وجب أن تراعي طبيعة العرفنة وخصائصها في إقامة النظرية اللسانية فتلغي منها كل ما ليس ذا أرضية عرفانية (الزناد، 2009 م) .

بمعنى أنّ مبادئ البنية اللغوية يجب أن تتوافق وتطبق المبادئ التي تقوم عليها المعرفة القائمة على استثمار التمثيلات الذهنية، فاللسانيات العرفانية في هذا السياق هي من العلوم العرفانية التي تنطلق من أرضية تهدف إلى وصف قدرات الذهن البشري من لغة وإدراك وتفسير وتخطيط مثل علم النفس المعرفي والأنثروبولوجيا وعلوم الحاسوب (بيبية، 2021 م) .

ثالثًا : مبدأ الفرضية الرمزية : وهي كون اللغة تقارنًا بين الصوت والمعنى وقوام النحو تنظيم ذلك التقارن الرمزي على درجات مختلفة من التركيب والبناء، ومعنى ذلك أن الصوت لا يدرس منعزلا عن البني اللغوية الأخرى مثل: الدلالة، والنحو، وهذا ما دعت إليه نظرية النحو العرفاني، إذ تعد المعجم والصرف والإعراب جميعهًا استرسالًا من الوحدات المركزية وتحليل الوحدات النحوية دون اعتبار الدلالة هو بمثابة وضع قاموس دون إثبات معاني الكلمات (الزناد، 2009 م) .

رابعًا : الفرضية القائمة على الاستعمال : وقوامها أن النحو الذهني عند الفرد هو تجريد لاستعمالات عديدة في الواقع فلا مجال للفصل بين المعرفة والاستعمال كما هو الحال في التوليدية النحو المضمر والنحو المظهر أو القدرة والإنجاز)، فالمعرفة هي الاستعمال والعكس قائم إذ العارف باللغة هو العارف بما به يكون استعمالها (الزناد، 2009 م) .

وهذه الفرضية تحيلنا على أن الاستعمال جزء من العلم المعرفي باعتباره المستوى الوسيط بين العالم الحقيقي أو الفيزيائي وعالم اللغة وهما عالمان لا يرتبطان بشكل ميكانيكي وإنما تعمل اللغة على تجسيد سيرورة البناء المعرفي الواسع للعالم.

الخاتمة

تعدُّ الحوسبة والبنية التصورية من أهم مباحث اللسانيات العرفانية أو الادراكية.

1. للسانيات العرفانية أصول في التراث والفكر العربي، إذ وجدت محاولات من هنا وهناك لوصف علوم اللغة مجتمعة فسميت (علم اللسان) أو (علوم اللسان العربي) أو (علوم الأدب) أو (العلوم العربية)، كما وجدت إلى جانب هذا محاولات لبيان ترابط هذه الأفرع وإيضاح النسق الذي يتخذه كل منها في إطار البحث اللغوي العام.

2. يعدُّ الفارابي أول من اصطلح (علم اللسان) في الدرس اللغوي في كتابه (إحصاء العلوم) الذي قسّمه على خمسة فصول خصص الفصل الأول لعلم اللسان وفروعه من اللغة والنحو والصرف والشعر والكتابة والقراءة.

3. إنّ اللسانيات بالمفهوم الذي نعرفه اليوم قد نشأ أوّل مرة في أمريكا، إذ تعود البدايات الأولى للسانيات الأمريكية إلى اللساني ويليام ويتني.

4. إنّ عجز البنيوية الأوروبية بزعامة سوسير، والبنيوية الأمريكية بزعامة بلومفيلد، وقصور نظرية المكونات المباشرة عن معالجة بعض أنواع الجمل، كل هذا كان دافعًا لتشومسكي لتقديم النظرية التوليدية، ومن رحم اللسانيات التوليدية ولدت اللسانيات العرفانية كونه اتجاهًا معارضًا لمدرسة تشومسكي فيما يتعلق بالنحو التحويلي والفرضيات حول الكليات اللغوية والكفاية اللغوية.

المصادر:

الازهر الزناد. (2009 م). *نظريات لسانية عرفنية*. تونس: الدار العربية للعلوم ناشرون.

الدكتور صابر الحباشة. (2019 م). *دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع*. مركز الملك بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

الفارابي. (1949). *احصاء العلوم* (المجلد ط2). (تحقيق – د. عثمان امين، المحرر) مصر: دار الفكر العربي.

بريجيت نرليش، و ديفيد كلارك. (1 مايو, 2017). اللسانيات الادركية وتاريخ اللسانيات. (د. حافظ اسماعيلي علوي، المحرر) *مجلة انساق*، صفحة م1/ ع1.

د. حمو الحاج ذهبية. (1 مارس, 2013 م). مقدمة في اللسانيات المعرفية. *دورية أكاديمية محكمة*، صفحة ع 15.

د. عبد الكريم جيدور. (ديسمبر, 2017 م). اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات واكتسابها. *مجلة العلامة*، صفحة ع5.

د. علي عبد المنعم حسين، و د. محمد حسين علي حمدان. (يونيو, 2022 م). 7. إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية. *مجلة جامعة الوادي الدولية للعلوم التربوية*، صفحة ع 8.

دراسات وابحاث المجلة العربية. (ابريل, 2022). *اللسانيات وعلم المعرفة*.

ر.هـ روبنز. (1997). *موجز تاريخ علم اللغة في الغرب*. (د. احمد عوض، المترجمون) الكويت.

زينايدا بويوفا، و يوسف ستيرنين. (2013م). اللسانيات الادراكية. (د. تحسين رزاق عزيز، المحرر) *بيت الحكمة العراقي*.

سندس كرونة. (1 يناير, 2003 م). اللسانيات وتطور العلوم العرفانية. *حوليات الجامعة التونسية*، صفحة العدد 47.

عبد الرحمن محمد طعمه. (سبتمبر, 2016م). بيلوجيا اللسانيات مدخل للأسس البيو–جينية للتواصل اللساني. *مجلة الممارسة اللغوية*، صفحة ع 37.

عبد العزيز مطر. (1985). *علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيح*. عمان – الاردن: دار الضياء للنشر والتوزيع.

عطية سليمان احمد. (2010 م). *الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية* (المجلد ط1). دار الفكر.

علية بيبية. (سبتمبر, 2021 م). التفكير اللساني العرفاني عند عبد الرحمن طعمة ومحي الدين محسب. *مجلة الدراسات والبحوث الانسانية*، صفحة م6/ع3.

فضيلة فاسخ. (2023 م). المقاربة النصية بين تحليل الخطاب واللسانيات العرفانية. *مجلة سياقات الدولية* ، صفحة مج1 / ع2.

فوزي حسن الشايب. (1999 م). *محاضرات في اللسانيات* (المجلد ط1). الموصل، العراق: مكتب العلا.

فوزي حسن الشايب. (1999 م). *محاضرات في اللسانيات* (المجلد ط 1). الموصل، العراق: مكتب العلا.

محمود فهمي حجازي. (بلا تاريخ). *علم اللغة العربية* (المجلد ط 1). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

مصطفى غلفان. (2010 م). *في اللسانيات العامة تاريخها ، طبيعتها ، موضوعها ، مفاهيمها* (المجلد ط1). دار الكتاب الجديد المتحدة.

مصطفى غلفان. (2013 م). *اللسانيات البنيوية ، منهجيات واتجاهات* (المجلد ط 1). بيروت – لبنان: دار الكتب الجديدة المتحدة.

ميهايو أنطوفيتش. (1 صيف, 2017 م). مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة. (حليمة بوالريش، المحرر) *مجلة النقد الأدبي فصول / العدد 100، مج 4/25*، صفحة مج 4/24.

References

Al-Zanad, A. (2009). *Cognitive Linguistic Theories*. Tunis: Arab Scientific Publishers.

Al-Habbasha, S. (2019). *Studies in Cognitive Linguistics: Mind, Language, and Reality*. King Abdulaziz International Center for Arabic Language Service.

Al-Farabi. (1949). *Enumeration of the Sciences* (2nd ed.). (Edited by Dr. Othman Amin). Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Nerlich, B., & Clarke, D. (May 1, 2017). Cognitive Linguistics and the History of Linguistics. (Edited by Dr. Hafedh Ismaili Alawi). *Ansaq Journal*, Issue 1/Vol. 1.

Hajj Dhahabiya, H. (March 1, 2013). Introduction to Cognitive Linguistics. *Peer-Reviewed Academic Journal*, Issue 15.

Jedour, A. K. (December, 2017). Cognitive Linguistics and the Problems of Language Learning and Acquisition. *Al-Alama Journal*, Issue 5.

Hussein, A. A., & Hamdan, M. H. A. (June, 2022). A Proposed Strategy in Light of Cognitive Linguistics to Develop Applied Text Criticism Skills and Creative Linguistic Competence among Arabic Language Students in the College of Education. *Al-Wadi International University Journal of Educational Sciences*, Issue 8.

Arab Journal for Studies and Research. (April, 2022). Linguistics and Cognitive Science.

Robins, R. H. (1997). *A Short History of Linguistics in the West.* (Translated by Dr. Ahmed Awad). Kuwait.

Boyova, Z., & Sternin, Y. (2013). *Cognitive Linguistics.* (Edited by Dr. Tahseen Razaq Aziz). Iraqi House of Wisdom.

Kruna, S. (January 1, 2003). Linguistics and the Development of Cognitive Sciences. *Annals of the University of Tunisia*, Issue 47.

Taameh, A. R. M. (September, 2016). Biolinguistics: An Introduction to the Bio-Genetic Foundations of Linguistic Communication. *Linguistic Practice Journal*, Issue 37.

Matar, A. A. (1985). *Linguistics and Philology: Definition and Clarification.* Amman, Jordan: Al-Diya Publishing and Distribution House.

Ahmed, A. S. (2010). *Quranic Metaphor and the Cognitive Theory* (1st ed.). Dar Al-Fikr.

Bibiya, A. (September, 2021). Cognitive Linguistic Thinking in the Works of Abdul Rahman Taameh and Mohiuddin Mohsseb. *Journal of Human Studies and Research*, Issue 3/Vol. 6.

Fasakh, F. (2023). The Textual Approach Between Discourse Analysis and Cognitive Linguistics. *International Contexts Journal*, Vol. 1/Issue 2.

Al-Shaib, F. H. (1999). *Lectures in Linguistics* (1st ed.). Mosul, Iraq: Al-Ola Office.

Al-Shaib, F. H. (1999). *Lectures in Linguistics* (1st ed.). Mosul, Iraq: Al-Ola Office.

Hegazy, M. F. (n.d.). *Arabic Linguistics* (1st ed.). Dar Gharib Publishing, Printing, and Distribution.

Ghalfan, M. (2010). *In General Linguistics: Its History, Nature, Subject, and Concepts* (1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahidah.

Ghalfan, M. (2013). *Structural Linguistics: Methodologies and Trends* (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahidah.

Antovic, M. (Summer, 2017). The Status of Semantics in Contemporary Cognitive Sciences. (Edited by Halima Boulariche). *Literary Criticism Journal*, Issue 100, Vol. 25/4, p. 24/4.